مستدرك الوسائل

ومستنبط المسائل

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم : كفرت ـ والله ـ بالله العظيم ، والحدث فيه ، ويحك ما قدرت ان تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به ، قال جعفر بن محمد بن حكيم : فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام مخاطبتهم وكلامهم ، ويسأله عليه السلام ان يعلمهم : ما القول الذي ينبغي ان يدين الله به من صفة الجبار ؟ فأجابه في عرض كتابه : « فهمت ـ رحمك الله ـ واعلم ـ رحمك الله ـ ان الله اجل واعلى واعظم من ان يبلغ كنه صفته ، فصفوه بما وصف به نفسه ، وكفوا عما سوى ذلك » .

[١٤٠٢٩] ١٤ ـ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول : عن امير المؤمنين عليه السلام ، انه قال في خطبة الوسيلة : « ومن فكّر في ذات الله تزندق » .

ورواه ثقة الاسلام في روضة الكافي[1] : عن محمد بن علي بن معمر ، عن محمد بن علي بن عكابة التميمي ، عن الحسين بن النضر الفهري ، عن أبي عمرو الاوزاعي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه عليه السلام ، مثله .

٢٣ ـ ﴿باب وجوب التقية مع الخوف ، الى خروج صاحب الزمان (عليه السلام) ﴾

[١٤٠٣٠] ١ ـ الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : « التقية ديني ودين أهل بيتي » .

[١٤٠٣١] ٢ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي : عن الحسن البصري قال : سمعت علياً

---

١٤ ـ تحف العقول ص ٦٣ .

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٢ .

الباب ٢٣

١ ـ الجعفريات ص ١٨٠ .

٢ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٩٣ .

عليه السلام ، يقول يوم قتل عثمان : « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قال سمعته يقول : ان التقية من دين الله ، ولا دين لمن لا تقية له ، والله لولا التقية ما عبد الله في الارض في دولة ابليس ، فقال رجل : وما دولة ابليس ؟ فقال : اذا ولي امام هدى فهي في دولة الحق على ابليس ، واذا ولي امام ضلالة فهي دولة ابليس » . . الخبر .

[١٤٠٣٢] ٣ ـ القطب الراوندي في قصص الانبياء : باسناده الى الصدوق ، عن محمد ابن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « ان قابيل اتى هبة الله عليه السلام فقال : ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده ، وانا كنت اكبر منك واحقّ به منك ، ولكن قتلت ابنه فغضب عليّ فآثرك بذلك العلم عليّ ، وانك والله ان ذكرت شيئاً مما عندك من العلم الذي ورثك أبوك ، لتتكبر به عليّ ولتفتخر عليّ[1] ، لاقتلنك كما قتلت اخاك ، فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم ، لتنقضي دولة قابيل ، ولذلك يسعنا في تقيتنا ، لان (لنا في ولد آدم)[2] اسوة » . . الخبر .

[١٤٠٣٣] ٤ ـ الشيخ الطوسي في اماليه : عن الحسين بن ابراهيم القزويني [عن أبي عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري عن أحمد بن إبراهيم بن احمد][1] عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله تعالى: ﴿ان

---

٣ ـ قصص الأنبياء للراوندي ص ٣٩ .

(١) في المصدر : به .

(٢) في المصدر : في ابن آدم لنا .

٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٤ .

(١) أثبتناه من المصدر ، انظر معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٦٦ و١٧٥ وجامع الرواة ج ٢ ص ٢١١ .

اكرمكم عند الله اتقاكم﴾[٢] قال : « اعملكم بالتقية » .

[١٤٠٣٤] ٥ ـ الصدوق في الهداية : قال : قال الصادق عليه السلام : « لو قلت : ان تارك التقية كتارك الصلاة ، لكنت صادقاً » .

[١٤٠٣٥] ٦ ـ وعنه عليه السلام ، انه سئل عن قول الله عز وجل : ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[١] قال : « اعملكم بالتقية » .

[١٤٠٣٦] ٧ ـ وقال عليه السلام : « خالطوا الناس بالبرانية ، وخالفوهم بالجوانية ، ما دامت الامرة صبيانية[١] » .

وقال عليه السلام : « رحم الله امرءاً حببنا الى الناس ، ولم يبغضنا اليهم » .

[١٤٠٣٧] ٨ ـ وقال عليه السلام : « الرياء مع المنافق في داره عبادة ، ومع المؤمن شرك ، والتقية واجبة ، لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم عليه السلام ، فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل ، ونهي رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم » .

[١٤٠٣٨] ٩ ـ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول : « لا خير فيمن لا تقية له ، ولقد قال يوسف:﴿أيتها

---

(٢) الحجرات ٤٩ الآية ١٣ .

٥ ـ الهداية ص ٩ .

٦ ـ الهداية ص ٩ .

(١) الحجرات ٤٩ الآية ١٣ .

٧ ـ الهداية ص ١٠ .

(١) في الحجرية : صبابة ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه من المصدر ، نسبة الى الصبيان وهم الأطفال الجهال الذين لم تحنكهم الحياة ولم يلجؤوا من العلم والتقوى الى ركن وثيق ، فحكمهم نزوات وقضاؤهم شهوات .

٨ ـ الهداية ص ١٠ .

٩ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٤٧ .

العير انكم لسارقون﴾[1]».

وفي رواية ابي بصير[2] ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « التقية من دين الله ، ولقد قال يوسف:﴿أيتها العير انكم لسارقون﴾[3] ووالله ما كانوا سرقوا شيئاً وما كذب » .

[١٤٠٣٩] ١٠ ـ وفي رواية اخرى ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قيل له وانا عنده : ان سالم بن حفصة يروي عنك انك تكلم على سبعين وجهاً ، لك منها المخرج ، فقال : « ما يريد سالم منّي ؟! أيريد أن أجيء بالملائكة ، فوالله ما جاء بهم النبيون ، ولقد قال ابراهيم:﴿اني سقيم﴾[1] والله ما كان سقيماً وما كذب ، ولقد قال ابراهيم ﴿بل فعله كبيرهم﴾[2] وما فعله كبيرهم وما كذب ، ولقد قال يوسف:﴿أيتها العير انكم لسارقون﴾[3] والله ما كانوا سرقوا وما كذب » .

[١٤٠٤٠] ١١ ـ دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال في حديث : « ان أبي ـ رضوان الله عليه ـ كان يقول : ان التقية من ديني ودين آبائي ، ولا دين لمن لا تقية له ، وان الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية » . . الخبر .

[١٤٠٤١] ١٢ ـ سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار : نقلاً من المحاسن ، عن معلى بن

---

(١) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٨٤.

(٣) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

١٠ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٤٩.

(١) الصافات ٣٧ الآية ٨٩.

(٢) الانبياء ٢١ الآية ٦٣.

(٣) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

١١ ـ دعائم الاسلام ج ١ ص ٥٩.

١٢ ـ مشكاة الأنوار ص ٤٠.

حنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه ، فانه من كتم أمرنا ولا يذيعه اعزه [الله][1] في الدنيا ، وجعله نوراً بين عينيه[2] يقوده الى الجنة ـ الى أن قال ـ يا معلى ، ان التقية » وذكر مثله .

[١٤-٤٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام قال : « كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم ، تقية وحرز لمن اخذ بها وتحرز من التعريض للبلاء في الدنيا » .

[١٤-٤٣] ١٤ ـ جامع الاخبار : من كتاب التقية للعياشي ، عن الصادق عليه السلام ، انه قال : « لا دين لمن لا تقية له ، وان التقية لاوسع ما بين السماء والارض » .

وقال عليه السلام : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية » .

وعنه عليه السلام قال : « اذا تقارب الزمان[1] كان اشدّ للتقية » .

[١٤-٤٤] ١٥ ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب : في حديث طويل ، عن سلمان الفارسي رحمه الله ، انه ذكر قدوم الجاثليق من الروم ومعه مائة من الاساقفة ، بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، الى المدينة ، وسؤالهم عن أبي بكر اشياء تحير فيها ، ثم ذكر قدومهم على عليّ عليه السلام ، وحله مشاكلهم واسلامهم على يده ، وامره برجوعهم الى وطنهم ، الى ان قال : قال عليه السلام :

«وعليكم بالتمسك بحبل الله وعروته ، وكونوا من حزب الله ورسوله ،

---

(١) أثبتناه في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة : في الآخرة .

١٣ ـ مشكاة الأنوار ص ٤٢ .

١٤ ـ جامع الأخبار ص ١١٢ .

(١) في المصدر : هذا الامر .

١٥ ـ ارشاد القلوب ص ٣١٣ .

والزموا عهد[1] الله وميثاقه عليكم ، فان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، وكونوا في أهل ملتكم كأصحاب الكهف ، واياكم ان تفشوا أمركم الى أهل أو ولد أو حميم أو قريب ، فانه دين الله عز وجل الذي اوجب له التقية لأوليائه ، (فيقتلكم قومكم)[2] » . . الخبر .

[١٤٠٤٥] ١٦ ـ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول : عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان ، في حديث : « فان أبي كان يقول : واي شيء أقر للعين من التقية ! ان التقية جنة المؤمن ، ولولا التقية ما عبد الله ، وقال جلّ وعز : **﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية﴾**[1] » . . . الخبر .

[١٤٠٤٦] ١٧ ـ الشيخ المفيد في الامالي : عن ابن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حديد بن حكيم الازدي ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، يقول : « اتقوا الله ، وصونوا دينكم بالورع ،وقووه بالتقية » . الخبر .

[١٤٠٤٧] ١٨ ـ الحسن بن سليمان الحلي في منتخب البصائر : نقلاً عن سعد بن عبد الله في بصائره ، عن احمد وعبد الله ابني [محمد بن][1] عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « ان ابي ـ صلوات الله عليه ـ كان يقول : واي

---

(١) في المصدر زيادة : رسول .

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر .

١٦ ـ تحف العقول ص ٢٢٨ .

(١) آل عمران ٣ الآية ٢٨ .

١٧ ـ أمالي المفيد ص ١٠٠ .

١٨ ـ منتخب البصائر ص ١٠٤ .

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال ، « انظر معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٨٣ وج ١٠ ص ٣١١ » .

شيء أقر للعين من التقية ! ان التقية جنة المؤمن » .

[١٤٠٤٨] ١٩ ـ الآمدي في الغرر : عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال : « عليك بالتقية ، فانها شيمة الأفاضل » .

٢٤ ـ ﴿باب وجوب التقية في كل ضرورة بقدرها ، وتحريم التقية مع عدمها ، وحكم التقية في شرب الخمر ، ومسح الخفين ، ومتعة الحج﴾

[١٤٠٤٩] ١ ـ احمد بن محمد بن عيسى في نوادره : عن الحسن بن علي بن فضال ، وفضالة ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « التقية في كل ضرورة ، وصاحبها اعلم بها حين تنزل به » .

[١٤٠٥٠] ٢ ـ وعن معمر بن يحيى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، انه قال في حديث : « كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله التقية » .

[١٤٠٥١] ٣ ـ وعن سماعة قال : قال : « ليس شيء مما حرم الله ، الا وقد احله لمن اضطر اليه » .

[١٤٠٥٢] ٤ ـ دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، (قال : « حدثني ابي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام)[1] انه قال : التقية ديني ودين آبائي في كل شيء ، الا في تحريم المسكر ، وخلع الخفين [يعني][2] الوضوء ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) » ... الخبر .

---

١٩ ـ غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٥٧ .

الباب ٢٤

١ ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢ .

٢ ـ المصدر السابق ص ٦٢ .

٣ ـ المصدر السابق ص ٦٢ .

٤ ـ دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٣٢ ح ٤٦٤ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) أثبتناه من المصدر .

[١٤٠٥٣] ٥ ـ زيد النرسي في اصله : عن ابي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، انه قال في حديث : « وما حرم الله حراماً فاحله[١] الا للمضطر ، ولا احل الله حلالاً قط ثم حرمه » .

[١٤٠٥٤] ٦ ـ الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره : قال : « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى الخمس كفّر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين ـ الى أن قال ـ لا تبقي عليه من الذنوب[١] شيئاً الا الموبقات ، التي هي : جحد النبوة ، أو[٢] الامامة ، أو ظلم اخوانه المؤمنين ، أو ترك التقية حتى يضر بنفسه واخوانه المؤمنين » .

٢٥ ـ ﴿باب وجوب عشرة العامة بالتقية﴾

[١٤٠٥٥] ١ ـ دعائم الاسلام : عن أبي عبد الله عليه السلام ، انه قال : يوصي شيعته : « خالقوا الناس بأحسن أخلاقكم ، صلوا في مساجدهم ، وعودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم » . . الخبر .

[١٤٠٥٦] ٢ ـ جامع الأخبار : عن ابن مسكان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « اني لاحسبك اذا شتم علي عليه السلام بين يديك ، ان تستطيع أن تأكل انف شاتمه لفعلت » قلت : اي والله ـ جعلت فداك ـ اني لهكذا وأهل بيتي ، قال : « فلا تفعل ، فوالله لربما سمعت من شتم علياً عليه السلام وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها ، فاذا فرغت من صلاتي امر به فأسلّم عليه واصافحه » .

---

٥ ـ كتاب زيد النرسي ص ٥٨ .

(١) في المصدر زيادة : من بعد .

٦ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ٩٣ باختلاف .

(١) في المصدر : الدرن .

(٢) في المصدر : و .

الباب ٢٥

١ ـ دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٦ .

٢ ـ جامع الأخبار ص ١١٢ .

ورواه ابن ادريس في السرائر[1] : عن كتاب المحاسن لأحمد بن محمد البرقي ، عنه ، مثله .

٢٦ ـ ﴿باب وجوب طاعة السلطان للتقية﴾

[١٤٠٥٧] ١ ـ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول : عن محمد بن النعمان قال : قال الصادق عليه السلام : « يابن النعمان ، إذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية ، فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها ، ان الله يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة﴾[1] » .

[١٤٠٥٨] ٢ ـ كتاب سليم بن قيس : (حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب قال : حدّثنا ابراهيم بن عمرو بن عبد الرزاق بن همام ، عن أبيه)[1] ، عن ابان ، عن سليم ، عن قيس بن سعد بن عبادة ـ في حديث ـ انه قال لمعاوية : اما ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لنا : « انكم سترون من بعدي اثرة » (فقال معاوية : فما امركم به ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه ، فقال : فاصبروا حتى تلقوه[2] الخبر) .

[١٤٠٥٩] ٣ ـ الآمدي في الغرر : عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال : « ثلاثة مهلكة : الجرأة على السلطان ، واتّمان الخوّان ، وشرب السم للتجربة » .

---

(١) السرائر ص ٤٩٣ عن المحاسن ص ٢٥٩ ح ٣١٣ .

الباب ٢٦

١ ـ تحف العقول ص ٢٢٨ .

(١) البقرة ٢ الآية ١٩٥ .

٢ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٩٩ ، وعنه في البحار ج ٨ ص ٥٦٢ ط حجر .

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر .

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر المطبوع ، وأخرج العبارة المذكورة العلامة المجلسي في البحار ج ٤٤ ص ١٢٤ ناقلاً الحديث عن الاحتجاج ، عن سليم بن قيس ، فتأمل .

٣ ـ غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٣ .

وقال عليه السلام : « من اجترأ على السلطان فقد تعرض للهوان »[1] .

[١٤٠٦٠] ٤ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره : في سياق قصة أبي ذر وعثمان ، قال : قال أبو ذر : قال لي حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً : « ياأبا ذر ، كيف أنت اذا قيل لك : أي البلاد احب إليك ان تكون فيها ؟ فتقول : مكة حرم الله وحرم رسوله ، اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت ، فيقال لك : لا ولا كرامة ـ الى ان قال ـ فقلت : يا رسول الله ، أفلا اضع سيفي هذا على عاتقي واضرب به قدماً قدما ؟ قال : لا ، اسمع واسكت ولو لعبد حبشيّ » . . الخبر .

٢٧ ـ ﴿ باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية ، وقضاء حقوق الاخوان ﴾

[١٤٠٦١] ١ ـ الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام ، في تفسير قوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسنا﴾[1] قال[2] : « قولوا للناس كلهم حسنا مؤمنهم ومخالفهم ، أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه ، وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان .

فان استتر من ذلك بكف[3] شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين ، قال الامام عليه السلام : ان مداراة اعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه واخوانه » .

[١٤٠٦٢] ٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « إنا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا

---

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٦٢ ح ٨٧٥.
٤ ـ تفسير القمي ج ٢ ص ٥٣ باختلاف.

الباب ٢٧

١ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ١٤٢ .
(١) البقرة ٢ الآية ٨٣.
(٢) في المصدر زيادة الصادق عليه السلام.
(٣) في المصدر : يكن.
٢ ـ المصدر السابق ص ١٤٢.

لتقليهم[1] ، أولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا وعلى أنفسنا » .

وقالت فاطمة عليها السلام : « بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة ، وبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار » .

[١٤٠٦٣] ٣ ـ وقال الحسن بن علي عليهما السلام : « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ان الانبياء انما فضلهم الله على خلقه اجمعين ، بشدة مداراتهم لأعداء دين الله ، وحسن تقيّتهم لأجل اخوانهم في الله » .

[١٤٠٦٤] ٤ ـ قال الزهري : وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام ، ما عرفت له صديقاً في السر ولا عدواً في العلانية ، لأنه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بداً من تعظيمه ، من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلام ، وحسن معاشرته اياه ، واخذه من التقية بأحسنها واجملها ، ولا احد وان كان يريه المودّة في الظاهر ، الا وهو يحسده في الباطن ، لتضاعف فضائله على فضائل الخلق .

[١٤٠٦٥] ٥ ـ وقال محمد بن علي عليهما السلام : « من اطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم ، وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه ، فقد حوى من الخيرات والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره » .

[١٤٠٦٦] ٦ ـ وقال بعض المخالفين ، بحضرة الصادق عليه السلام ، لرجل من الشيعة : ما تقول في العشرة من الصحابة ؟ قال : أقول فيهم الخير الجميل ، الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي ، فقال السائل : الحمد لله على ما انقذني من بغضك ، كنت أظنك رافضياً تبغض الصحابة ، فقال الرجل : الا من

---

(١) في الطبعة الحجرية : « لتلسنهم » ، وما أثبتناه من المصدر ، وتقليهم : تبغضهم (مجمع البحرين ج ١ ص ٣٤٩) .

٣ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢ .

٤ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ١٤٦ .

٥ ـ نفس المصدر ص ١٤٢ .

٦ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ١٤٢ ، باختلاف .

أبغض واحداً من الصحابة فعليه لعنة الله .

قال : لعلك تتأوّل ما تقول ، قيل : فمن أبغض العشرة من الصحابة ، فقال : من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، فوثب الرجل وقبّل رأسه وقال : اجعلني في حل مما قرفتك[1] به من الرفض قبل اليوم ، قال : انت في حلّ وانت اخي ، ثم انصرف السائل ، فقال له الصادق عليه السلام : جوّدت ـ لله درك ـ لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن تورياتك ، وتلطفك بما خلصك ، ثم لم تثلم دينك ، وزاد الله في مخالفينا غمّاً الى غم ، وحجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا في تقيّتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام : يابن رسول الله ، ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب .

فقال الصادق عليه السلام : لئن كنتم لم تفقهوا ما عنى ، فقد فهمناه نحن ، وقد شكر الله له ، ان وليّنا الموالي لاولبائنا المعادي لأعدائنا ، اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه ، وفّقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ، ويعظم الله بالتقية ثوابه ، ان صاحبكم هذا قال : من عاب واحداً منهم فعليه لعنة الله ، أي من عاب واحداً منهم وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال في الثانية : من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله ، وقد صدق لأن من عابهم فقد عاب علياً عليه السلام لأنه احدهم ، فاذا لم يعب علياً عليه السلام ولم يذمهم فلم يعبهم ، واذا عاب عاب بعضهم ، ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية .

كان حزقيل يدعوهم الى توحيد الله ، ونبوة موسى عليه السلام ، وتفضيل محمد صلّى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه ، وتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام والخيار من الأئمة على سائر اوصياء النبيين ، والى البراءة من ربوبية فرعون ، فوشى به الواشون الى فرعون .

---

(١) قرفتك : اتهمتك (لسان العرب ص ٩ ج ٢٨٠) .

وقالوا : ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ، ويعين اعداءك الى مضادتك ، فقال لهم فرعون : هو ابن عمي ، وخليفتي على ملكي ، وولي عهدي ، ان فعل ما قلتم فقد استحق اشد العذاب ، على كفره لنعمتي ، وان كنتم عليه كاذبين ، فقد استحققتم اشد العذاب ، لايثاركم الدخول في مساءته ، فجاء بحزقيل وجاء بهم ، وكاشفوه وقالوا : أنت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه ، فقال حزقيل : أيها الملك ، هل جربت عليّ كذباً قط ؟ قال : لا ، قال : فسلهم من ربهم ؟ قالوا : فرعون هذا ، قال لهم : ومن خالقكم ؟ قالوا : فرعون هذا ، قال : ومن رازقكم الكافل لمعائشكم والدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا : فرعون هذا .

قال حزقيل : أيها الملك ، فاشهدك ومن حضرك ، ان ربهم هو ربي ، وان خالقهم هو خالقي ، ورازقهم هو رازقي ، ومصلح معائشهم هو مصلح معائشي ، لا ربّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم ، واشهدك ومن حضرك ، ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم ، فأنا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته .

وقال حزقيل هذا ، وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ، وهو لم يقل ان الذي قالوا هم انه هو ربهم هو ربي ، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره ، وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي ، فقال لهم : يا رجال السوء ، ويا طلاب الفساد في ملكي ، ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وعضدي ، أنتم المستحقون لعذابي ، لارادتكم فساد امري ، واهلاك ابن عمي والفت في عضدي .

ثم أمر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد ، وفي صدر كل واحد منهم وتد ، وأمر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم ، فلذلك قال الله ﴿فوقيه الله - يعني حزقيل - سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب﴾[٢] وهم الذين وشوا الى فرعون ليهلكوه ﴿وحاق بآل فرعون﴾ وهم

(٢) غافر ٤٠ الآية ٤٥ .

الذين وشوا بحزقيل اليه ، لما أوتد فيهم من الأوتاد ، ومشط عن أبدانهم لحومهم بالأمشاط » .

[١٤٠٦٧] ٧ ـ وقال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام ، من خواص الشيعة وهو يرتعد بعدما خلا به : يابن رسول الله ، ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره اعتقاد وصيتك وامامتك ، فقال موسى عليه السلام : «وكيف ذاك ؟» قال : اني حضرت معه اليوم في مجلس فلان ـ رجل من كبار اهل بغداد ـ فقال له صاحب المجلس : انت تزعم ان موسى بن جعفر عليهما السلام ، امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره .

فقال له صاحبك هذا : ما أقول هذا ، بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام ، وان لم اكن اعتقد انه غير امام ، فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، قال له صاحب المجلس : جزاك الله خيراً ولعن من وشى بك .

فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام : « ليس كما ظننت ، ولكن صاحبك افقه منك ، انما قال : ان موسى غير امام ، اي ان الذي هو عندك[1] امام فموسى غيره ، فهو اذا امام ، فانما اثبت بقوله هذا امامتي ، ونفى امامة غيري ، يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك ؟ هذا من النفاق ، وتب الى الله » ، ففهم الرجل ما قاله له واغتمّ وقال : يابن رسول الله ، ما لي مال فارضيه به ، ولكن قد وهبت له شطر عملي كله ، من تعبّدي ، ومن صلاتي عليكم أهل البيت ، ومن لعنتي لأعدائكم ، قال موسى بن جعفر عليهما السلام : « الآن خرجت من النار » .

[١٤٠٦٨] ٨ ـ قال: «وكنا عند الرضا عليه السلام ، فدخل اليه رجل فقال : يابن

---

٧ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٤ .

(١) في المصدر : غير .

٨ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ١٤٤ باختلاف .

رسول الله ، لقد رأيت اليوم شيئاً (عجبت منه)[1] ، رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد عليهم السلام ، المبرئين من اعدائهم ، ورأيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه ، وهو ذا يطاف به ببغداد ، وينادي به[2] المنادون بين يديه :

معاشر الناس ، استمعوا توبة هذا الرافضي ، ثم يقولون له : قل : فيقول[3] : خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بكر ، فاذا قال ذلك ضحّوا وقالوا : قد تاب ، وفضل أبا بكر على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، (ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله)[4] .

فقال الرضا عليه السلام : اذا خلوت فاعد عليّ هذا الحديث ، فلما ان[5] خلا اعاد عليه ، فقال عليه السلام : « انما لم افسر لك معنى كلام هذا الرجل ، بحضرة هذا الخلق المنكوس ، كراهة ان ينتقل اليهم فيعرفوه ويؤذوه ، لم يقل الرجل : خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أبو بكر ، فيكون قد فضّل أبا بكر على علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولكن قال : خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بكر ، فجعله نداء لأبي بكر ، ليرضى من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة[6] ، ليتوارى من شرورهم ، ان الله تعالى جعل هذه التورية مما رحم[7] به شيعتنا ومحبّينا » .

[١٤٠٦٩] ٩ ـ قال : وقال رجل لمحمد بن علي عليهما السلام : يابن رسول الله ،

---

(١) في المصدر : عجبا من .
(٢) ليس في المصدر .
(٣) في المصدر : « يقول » .
(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر .
(٥) ليست في المصدر .
(٦) في الطبعة الحجرية : « الجملة » وما أثبتناه من المصدر .
(٧) في المصدر : « حفظه » .
٩ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٤ .

مررت اليوم بالكرخ ، فقالوا : هذا نديم محمد بن علي عليهما السلام امام الرافضة ، فاسألوه : من خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فان قال : عليّ ، فاقتلوه ، وان قال : أبو بكر ، فدعوه ، فانثال عليّ منهم خلق عظيم ، وقالوا لي : من خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقلت عجباً لهم : خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أبو بكر وعمر وعثمان ، وسكتّ ولم اذكر عليّاً عليه السلام ، فقال بعضهم : قد زاد علينا ، نحن نقول : ها هنا: وعليّ ، فقلت لهم : في هذا نظر لا أقول هذا ، فقالوا بينهم : ان هذا اشد تعصباً للسنة منا ، وقد غلطنا عليه ، ونجوت بهذا منهم ، فهل عليّ يابن رسول الله في هذا حرج ؟ وانما أردت اخيّر ، أي اهو خير ؟ استفهاماً لا اخباراً ، فقال محمد بن علي عليهما السلام : قد شكر الله لك بجوابك هذا لهم ، وكتب الله اجره واثبته لك في الكتاب الحكيم ، واوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ، ما تعجز عنه اماني المتمنين ، ولا تبلغه آمال الآملين .

فقال : وجاء رجل الى عليّ بن محمد عليهما السلام ، فقال : يابن رسول الله ، بليت اليوم بقوم من عوام البلد ، ناخذوني وقالوا : انت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة ، فخفتهم - يابن رسول الله - وأردت أن أقول : بلى ، أقولها للتقية ، فقال لي بعضهم ووضع يده على فمي ، وقال : انت لا تتكلم الا بمخوفة[1] أجب عما القناك ، قلت : قل : فقال لي : أتقول ان أبا بكر بن أبي قحافة هو الامام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إمام حق عدل ، ولم يكن لعلي عليه السلام حق البتة ؟ قلت : نعم ، وأنا اريد نعماً من الانعام ، الابل والبقر والغنم ، فقال : لا اقنع بهذا حتى تحلف ، قل : والله الذي لا إله الا هو ، الطالب الغالب ، العدل المدرك ،[2] العالم من السر ما يعلم من العلانية .

---

(١) في المصدر : بمحرفة .

(٢) في المصدر زيادة : المهلك .

فقلت : نعم ، واريد نعماً من الانعام ، فقال : لا اقنع منك الا ان تقول : أبو بكر بن أبي قحافة هو الامام ، والله الذي لا إله إلا هو . . . وساق اليمين ، فقلت : أبو بكر بن أبي قحافة امام ، أي هو إمام من ائتم به واتخذه اماماً ، والله الذي لا إله الا هو ، ومضيت في صفات الله ، فقنعوا بهذا مني ، وجزوني خيراً ونجوت منهم ، فكيف حالي عند الله ؟

قال : خير حال ، قد اوجب الله لك مرافقتنا في[٣] علّيين ، لحسن تقيتك » .

[١٤٠٧٠] ١٠ ـ قال أبو يعقوب وعلي : حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام ، فقال له بعض أصحابه : جاءني رجل من اخواننا الشيعة ، قد امتحن بجهال العامة ، يمتحنونه في الامامة ويحلفونه ، فكيف نصنع حتى نتخلص منهم ؟ فقلت له : كيف يقولون ؟ قال : يقولون لي : ان فلاناً هو الامام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فلا بدّ لي من [ان][١] أقول نعم ، والا اتخنوني[٢] ضرباً ، فاذا قلت : نعم ، قالوا لي : [قل][٣] والله ، فقلت له : قل : نعم ، وتريد به نعماً من الابل والبقر والغنم ، فاذا قالوا : والله ، فقل : ولّى ـ أي ولّى تريد عن أمر كذا ـ فانهم لا يميزون وقد سلمت ، فقال لي : وان حققوا عليّ وقالوا : قل : والله وبيّن[٤] الهاء ، [قلت][٥] قل : والله برفع الهاء ، فانه لا يكون يميناً اذا لم يخفض الهاء ، فذهب ثم رجع اليّ وقال : عرضوا عليّ وحلفوني ، وقلت كما لقنتني ، فقال له الحسن عليه السلام : « انت كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الدال على الخير كفاعله ، لقد كتب الله لصاحبك بتقيته ، بعدد كل من استعمل

---

(٣) في المصدر زيادة : أعلى .

١٠ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٥ .

(١) أثبتناه من المصدر .

(٢) الاتخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه «لسان العرب ج ١٣ ص ٧٧» .

(٣) أثبتناه من المصدر .

(٤) في الحجرية : وتبين ، وما أثبتناه من المصدر .

(٥) أثبتناه من المصدر .

التقية من شيعتنا وموالينا وحيينا حسنة ، وبعدد كل من ترك التقية منهم حسنة ، ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ، فلك لارشادك[٦] إياه مثل ما له » .

٢٨ ـ ﴿باب جواز التقية في اظهار كلمة الكفر ، كسب الانبياء والأئمة عليهم السلام ، والبراءة منهم ، وعدم وجوب التقية في ذلك وان تيقن القتل﴾

[١٤٠٧١] ١ ـ الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : « قلت : يا رسول الله ، الرجل يؤخذ يريدون عذابه ، قال : يتقي عذابه[١] بما يرضيهم باللسان ويكرهه بالقلب ، قال صلّى الله عليه وآله[٢] : هو قوله تبارك وتعالى ﴿الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان﴾[٣] » .

[١٤٠٧٢] ٢ ـ الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره : « ان سلمان الفارسي رحمه الله ، مرّ بقوم من اليهود ، فسألوه أن يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد صلّى الله عليه وآله في يومه هذا ، فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم .

فقال : سمعت محمداً صلّى الله عليه وآله ، يقول : ان الله عز وجل يقول : يا عبادي أوليس من له اليكم حرائج كبار ، لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم بباب الخلق اليكم ، تقضونها كرامة لشفيعهم ، الا فاعلموا ان اكرم

---

(٦) في المصدر : ذلك بارشادك .

الباب ٢٨

١ ـ الجعفريات ص ١٨٠ .

(١) في المصدر : عذابهم .

(٢) في المصدر زيادة : يا علي .

(٣) النحل ١٦ الآية ١٠٦ .

٢ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤ وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٤١٣ ح ٦٣ .

الخلق عليّ وأفضلهم لدي ، محمد واخوه علي ومن بعده من الأئمة صلوات الله عليهم ، الذين هم الوسائل اليّ .

ألا فليدعني من همّ بحاجة يريد نفعها ، أو دهته داهية يريد كفّ ضررها ، بمحمد وآله الافضلين الطيبين الطاهرين ، اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون[1] اليه باعز الخلق عليه ، ثم ذكر عليه السلام انهم استهزؤوا به ، وقاموا وضربوه بسياطهم الى ان ملّوا واعيوا - الى ان قال - فقالوا : يا سلمان ويحك ، أليس محمد صلّى الله عليه وآله قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقية من اعدائك ؟ فما لك لا تقول ما يفرج عنك للتقية ؟

فقال سلمان : قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه عليّ ، بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم ، وجعله افضل المنزلين ، وانا لا اختار غيره ، ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضرباً كثيراً وسيلوا دماءه » الخبر .

[١٤٠٧٣] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه : عن محمد بن عمران المرزباني ، عن محمد بن الحسين ، عن هارون بن عبيد الله ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي يحيى التميمي ، عن كثير ، عن أبي مريم الحولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام ، يقول : « اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذّاباً ، فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم الله انه كان مكرهاً ، وردت انا وهو على محمد صلّى الله عليه وآله معاً .

ومن امسك لسانه فلم يلعنّي ، سقني كرمية سهم أو لمحة بصر ، ومن لعنني منشرحاً صدره بلعني ، فلا حجاب بينه وبين الله[1] ، ولا حجة له عند محمد صلّى الله عليه وآله » . . . الخبر .

---

(١) في المصدر : تشفعون .

٣ - أمالي المفيد ص ١٢٠ ، وعنه في البحار ج ٣٩ ص ٣٢٣ ح ٢٣ .

(١) جاء في هامش الحجرية ما نصه : « قال في البحار : لا يحجبه شيء عن عذاب الله ، ويحتمل كون الاصل بين النار مصحف .

[١٤٠٧٤] ٤ ـ ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات : عن يوسف بن كليب ، عن يحيى بن سليمان ، عن أبي مريم الانصاري ، عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : « خطب عليّ عليه السلام على منبر الكوفة ، فقال : سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه ، فان عرض عليكم سبّي فسبّوني ، وان عرض عليكم البراءة منّي ، فاني على دين محمد صلّى الله عليه وآله ، ولم يقل: فلا تبرؤوا منّي » .

[١٤٠٧٥] ٥ ـ وعن محمد بن المفضل ، عن الحسن بن صالح ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : « قال عليّ عليه السلام : لتذبحن على سبّي ـ واشار بيده الى حلقة ـ ثم قال : فان امروكم بسبي فسبّوني ، وان امروكم ان تبرؤوا منّي فاني على دين محمد صلّى الله عليه وآله » ولم ينههم عن اظهار البراءة .

[١٤٠٧٦] ٦ ـ الصدوق في اكمال الدين : عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن علي بن ابي سارة ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « ان أبا طالب اظهر الشرك[1] واسر الايمان ، فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله : اخرج منها فليس لك بها ناصر ، فهاجر الى المدينة » .

[١٤٠٧٧] ٧ ـ وفي معاني الاخبار : عن الحسين بن ابراهيم ، وعلي بن عبد الله ، واحمد بن زياد بن جعفر ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « آمن[1] أبو طالب عليه

---

٤ ، ٥ ـ الغارات : لم نجدهما في المصدر المطبوع ، وأخرجهما المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ٣٢٥ عن شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦ عن كتاب الغارات .

٦ ـ كمال الدين ص ١٧٤ ح ٣١ .

(١) في المصدر : الكفر .

٧ ـ معاني الأخبار ص ٢٨٥ .

(١) في المصدر : اسلم .

السلام بحساب الجمل ، وعقد بيده ثلاثة وستين ، ثم قال : ان مثل أبي طالب مثل اصحاب الكهف ، اسرّوا الايمان واظهروا الشرك ، فآتاهم الله اجرهم مرتين » .

[١٤٠٧٨] ٨ ـ القطب الراوندي في قصص الأنبياء : باسناده الى الصدوق ، باسناده الى محمد بن أورمة ، عن الحسن بن محمد الحضرمي ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه ، وذكر اصحاب الكهف فقال : « لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم » فقيل له : وما كلفهم قومهم ؟ قال : « كلفوهم الشرك بالله ، فاظهروه لهم واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج ، وقال : ان اصحاب الكهف كذبوا فآجرهم الله ـ الى ان قال ـ وقال : ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا[1] الكفر ، فكانوا على اظهارهم الكفر اعظم اجراً منهم على اسرارهم الايمان .

وقال : ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ، وانهم[2] كانوا ليشدون الزنانير[3] ، ويشهدون الاعياد ، فأعطاهم الله اجرهم مرتين » .

[١٤٠٧٩] ٩ ـ كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول : صلوا في مساجدهم ، فاغشوا جنائزهم ، وعودوا مرضاهم ، وقولوا لقومكم ما يعرفون ، ولا تقولوا لهم ما لا يعرفون ، انما كلفوكم من الامر اليسير ، فكيف لو كلفوكم ما كلف اصحاب الكهف قومهم !؟ كلفوهم الشرك بالله العظيم ، فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج ، وانتم لا تكلفون هذا » .

---

٨ ـ قصص الأنبياء ص ٢٦٠ ، وعنه في البحار ج ١٤ ص ٤٢٥ ح ٥ .

(١) في الحجرية : فاظهروا ، وما أثبتناه من المصدر .

(٢) في الحجرية : وان ، وما أثبتناه من المصدر .

(٣) الزنانير : جمع زنار ، وهو ما يشده النصارى واليهود على أوساطهم كالحزام (مجمع البحرين ج ٣ ص ٣١٩) .

٩ ـ كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي ص ١١٤ .

[١٤٠٨٠] ١٠ ـ الشيخ المفيد في الاختصاص : عن جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن علي بن محمد بن عبد الله الخياط ، عن وهب بن حفص الحريري ، عن أبي حسان العجلي ، عن قنوا بنت رشيد الهجري ، قال : قلت لها : اخبريني بما سمعت من أبيك ، قالت : سمعت أبي يقول : حدثني أمير المؤمنين عليه السلام : « يا رشيد ، كيف صبرك إذا ارسل إليك دعيّ بني امية ؟ فقطع يديك ورجليك ولسانك » فقلت : يا أمير المؤمنين ، آخر ذلك الجنة ، قال : «بل يا رشيد ، انت معي في الدنيا والآخرة » فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي[1] عبيد الله ابن زياد ، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام ، فأبى ان يبرأ منه .

فقال له الدعي : فبأي ميتة قال لك تموت ؟ قال : اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ منه ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني . . . الخبر .

[١٤٠٨١] ١١ ـ الكشي في رجاله : عن العامة بطرق مختلفة ، ان الحجاج بن يوسف قال ذات يوم : احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب ، فأتقرّب الى الله بدمه ! فقيل له : ما نعلم احداً اطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه ، فبعث في طلبه فأتي به .

فقال له : انت قنبر ، قال : نعم ، قال : أبو همدان ، قال : نعم ، قال : مولى عليّ بن أبي طالب ، قال : الله مولاي ، وأمير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي ، قال : ابرأ من دينه ، قال : فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه ، قال : اني قاتلك ، فاختر اي قتلة احب اليك .

قال : قد صيرت ذلك اليك ، قال : ولم ؟ قال : لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ، ولقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ، ان ميتتي تكون ذبحاً ظلماً

---

١٠ ـ الإختصاص ص ٧٧ .

(١) الدعي : المنسوب الى غير أبيه (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٦١) .

١١ ـ رجال الكشي ص ١٧٣ ، وعنه في البحار ج ٤٢ ص ١٢٦ .

بغير حق ، قال : فأمر به فذبح .

[١٤٠٨٢] ١٢ ـ عوالي اللآلي : روي ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من المسلمين ، فقال لأحدهما : ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال : فما تقول فيّ ؟ قال : أنت أيضاً ، فخلاه وقال للآخر : ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله ، قال : فما تقول فيّ ؟ قال : انا اصم ، فأعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه الأول فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله : فقال : « أما الأول فقد اخذ برخصة الله ، [وأما الثاني][1] فقد صدع بالحق فهنيئاً له » .

٢٩ ـ ﴿باب عدم جواز التقية في الدم﴾

[١٤٠٨٣] ١ ـ الصدوق في الهداية : عن الصادق عليه السلام ، انه قال : « لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً ، والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم ، فاذا بلغ الدم فلا تقيّة » .

٣٠ ـ ﴿باب وجوب كتم الدين عن غير اهله مع التقية﴾

[١٤٠٨٤] ١ ـ محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة : عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، عن عيسى ابن هشام الناشري ، عن عبد الله بن جبلة عن[1] سلام بن أبي عميرة ، عن

---

١٢ ـ عوالي اللآلي ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢٨٨ .

(١) أثبتناه من المصدر .

الباب ٢٩

١ ـ الهداية ص ٩ .

الباب ٣٠

١ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٤ .

(١) في الطبعة الحجرية : « بن » ، وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب وراجع معجم رجال الحديث ج ٨ ص ١٧٠ ، ورجال النجاشي ص ١٣٤ ، وفيهما : سلام بن أبي عمرة لا عميرة .

معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « [أتحبون][2] أن لا يكذب الله ورسوله!؟ حدّثوا الناس بما يعرفون ، واسكتوا عما ينكرون » .

[١٤٠٨٥] ٢ ـ وعن أبي القاسم الحسين بن محمد البلادري[1] ، عن يوسف بن يعقوب القسطي المقرىء، عن خلف البزاز ، عن يزيد[2] بن هارون ، عن حميد الطويل ، قال : سمعت انس بن مالك ، يقول : قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ، يقول : « لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون ، اتحبون ان يكذب الله ورسوله !؟ » .

[١٤٠٨٦] ٣ ـ وعن ابن عقدة ، عن احمد بن يوسف بن يعقوب ، (عن أبي الحسن ابن كنانة)[1] ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن[2] بن علي بن أبي حمزة ، عن عبد الأعلى بن أعين ، قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : « يا عبد الأعلى ، ان احتمال امرنا ليس بمعرفته وقبوله .

ان احتمال امرنا هو صونه وسترة عمن ليس من اهله ، فاقرأهم السلام ورحمة الله ـ يعني الشيعة ـ وقل : قال لكم : رحم الله عبداً استجر مودة الناس الى نفسه والينا ، بان يظهر لهم ما يعرفون ، ويكف عنهم ما ينكرون» .

[١٤٠٨٧] ٤ ـ وعن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، عن محمد بن جعفر

---

(٢) أثبتناه من المصدر .

٢ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٤ .

(١) في المصدر : الباوري .

(٢) في الطبعة الحجرية «زيد» ، وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب ، تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٦٦ ح ٧١١» .

٣ ـ المصدر السابق ص ٣٤ ح ٣ .

(١) ليس في المصدر ، والظاهر انه زائد ، انظر معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٦٦» .

(٢) في الحجرية «الحسين» وهو تصحيف ، صححناه ما أثبتناه من المصدر ، انظر معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٧» .

٤ ـ المصدر السابق ص ٣٥ .

القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن غياث ، عن عبد الأعلى بن أعين ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : « ان احتمال امرنا ليس هو التصديق به والقبول له فقط .

ان من احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير أهله ، فاقرأهم السلام ورحمة الله ـ يعني الشيعة ـ وقل لهم : يقول لكم : رحم الله عبداً اجتر مودة الناس الينا والى نفسه ، فحدثهم[1] بما يعرفون ، وستر[2] عنهم ما ينكرون ، ثم قال لي : والله ما الناصبة لنا حرباً باشد مؤنة من الناطق علينا بما نكرهه » .

ورواه في دعائم الاسلام[3] : عن أبي عبد الله عليه السلام ، انه قال لرجل قدم عليه من الكوفة : « ما حال شيعتنا ؟ » فاخبره ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : « ليس احتمال امرنا بالتصديق والقبول فقط ، ان احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله ، فاقرأهم السلام ، وقل لهم : رحم الله عبداً » وذكر مثله .

[١٤٠٨٨] ٥ ـ وعن محمد بن همام ، عن سهل ، عن عبد الله بن العلاء المزاري[1] ، عن ادريس بن زياد الكوفي قال : حدثنا بعض شيوخنا قال : [قال المفضل][2] اخذت بيدك كما اخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ، وقال لي : « يا مفضل ، ان هذا الامر ليس بالقول فقط ، لا والله حتى يصونه كما صانه الله ، ويشرفه كما شرفه الله ، ويؤدي حقه كما امر الله » .

---

(١) في المصدر : يحدثهم .
(٢) وفيه : يستر .
(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ٦١ .
٥ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٧ ح ١١ .
(١) في الحجرية : « المدائني » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٢٦٠) .
(٢) أثبتناه من المصدر .

[١٤٠٨٩] ٦ ـ وعن ابن عقدة ، عن محمد بن عبد الله ،[1] عن الحسن بن علي بن فضال ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال : « ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط ، حتى تستره عمن ليس من اهله ، ويحسبكم ان تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا ، فانكم اذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا[2] ، فقد آمنتم بمثل ما آمنا ، وقال الله تعالى :

﴿فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا﴾[3] ، قال علي بن الحسين عليهما السلام : حدثوا الناس بما يعرفون ، ولا تحملوهم ما لا يطيقون ، فتغروهم بنا » .

[١٤٠٩٠] ٧ ـ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول : عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان : « يابن النعمان ، لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث سنن :

سنّة من الله ، وسنّة من رسوله ، وسنّة من الامام ، فاما السنة من الله جلّ وعز ، فهو ان يكون كتوماً للاسرار ، يقول الله جلّ ذكره: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا﴾[1] » . الخبر .

[١٤٠٩١] ٨ ـ أبو علي في أماليه : عن أبيه ، عن المفيد ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبي علي محمد بن همام الاسكافي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن حديد ، عن

---

٦ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٥ .

(١) في المصدر : جعفر بن عبد الله ، ولعله الصواب راجع (جامع الرواة ج ١ ص ١٥٣ ، ومعجم رجال الحديث ج ٤ ص ٧٥) .

(٢) في المصدر زيادة : عنه . (٣) البقرة ٢ الآية ١٣٧ .

٧ ـ تحف العقول ص ٢٣٠ .

(١) الجن ٧٢ الآية ٢٦ .

٨ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٤ .

ابن عميرة ، عن مدرك بن زهير[1] قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : « يا مدرك ، امرنا ليس بقبوله فقط ، ولكن بصيانته وكتمانه عن غير أهله .

اقرأ اصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته ، وقل لهم : رحم الله امرءاً اجتر مودة الناس الينا ، فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون » .

[١٤٠٩٢] ٩ ـ الشيخ المفيد في أماليه : عن أبي بكر الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن علي بن (الحسن التيملي)[1] قال : وجدت في كتاب أبي ، حدثني محمد بن مسلم الاشجعي ، عن محمد بن نوفل بن عائذ[2] الصيرفي قال : كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي ، اذ دخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، فذكر امير المؤمنين عليه السلام ، ودار بيننا كلام في الغدير ، ـ الى ان قال ـ وكان معنا في السوق (حبيب بن نزار بن حيان)[3] ، فجاء الى الهيثم ، وذكر كلاماً له ـ الى ان قال ـ فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب ، فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فسلّمنا عليه ، فقال له حبيب : يابا عبد الله ، كان من الامر كذا وكذا ، فتبيّن الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام ، فقال حبيب : هذا محمد بن نوفل حضر ذلك .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : « اي حبيب كفّ ، خالقوا الناس باخلاقهم ، وخالفوهم باعمالهم ، فان لكل امرىء ما اكتسب ، وهو يوم القيامة

---

(١) في الحجرية : « المزهاز » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ١٠٧).

٩ ـ أمالي المفيد ص ٢٦ .

(١) في الحجرية : « الحسين التميمي » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٣٣٨).

(٢) في الحجرية : « عامد » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٣٠٦).

(٣) في الحجرية : « حبيب بن سرار بن حسان » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٢٧).

مع من احب ، لا تحملوا الناس عليكم وعلينا ، وادخلوا في دهماء[٤] الناس ، فان لنا ايلماً ودولة يأتي بها الله اذا شاء ، فسكت حبيب فقال : افهمت يا حبيب ؟ لا تخالفوا امري فتندموا ، قال : لن اخالف امرك . . الخبر .

٣١ ـ ﴿باب تحريم تسمية المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقية ، وجواز ذلك مع عدم الخوف ، الا المهدي عليه السلام فانه لا يسمى باسمه الى وقت الظهور﴾

[١٤٠٩٣] ١ ـ الشيخ الثقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب الغيبة : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي رضي الله عنه قال : حدّثنا زفر بن الهذيل قال : حدّثنا سليمان ابن مهران الاعمش قال : حدثنا مورق قال : حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخل جندل بن جنادة الأنصاري على رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ، اخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ـ الى ان قال ـ رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام ، فقال لي : يا جندل اسلم على يد محمد صلّى الله عليه وآله واستمسك بالاوصياء من بعده .

فقد اسلمت ورزقني الله ذلك ، فاخبرني بالأوصياء بعدك لاستمسك بهم ، فقال صلّى الله عليه وآله : « يا جندل ، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، وساق صلّى الله عليه وآله الحديث الى ان قال : فاذا انقضت مدة عليّ عليه السلام ، قام بالامر بعده الحسن عليه السلام يدعى بالزكي ، ثم يغيب عن الناس امامهم » .

قال : يا رسول الله يغيب الحسن منهم ، قال : « لا ، ولكن ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة » قال : يا رسول الله ، فما اسمه ؟ قال : « لا يسمى حتى

---

(٤) دهماء الناس : جماعتهم (لسان العرب «دهم» ج ١٢ ص ٢١٢) .

الباب ٣١

١ ـ الغيبة للفضل بن شاذان :

يظهره الله تعالى » . . الخبر .

ورواه الخزاز في كفاية الأثر[1]، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، عن أبي مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرىء، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن ابراهيم ، عن محمد بن حماد ، عن عيسى بن ابراهيم ، عن الحارث ابن نبهان ، عن عيسى بن يقظان ، عن أبي سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الاسقع ، عن جابر ، مثله .

[١٤٠٩٤] ٢ ـ وعن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم الحسني سلام الله عليه ، انه قال : دخلت على سيدي عليّ بن محمد عليهما السلام ، فلما بصر بي قال لي : « مرحباً بك ياأبا القاسم ، انت ولينا حقاً » فقلت له : يابن رسول الله ، اني اريد ان اعرض عليك ديني ، فان كان مرضياً ثبتّ عليه حتى القى الله عز وجل ، قال : « هات ياأبا القاسم » .

فقلت : اني أقول . . الى ان بلغ في ذكر الائمة عليهم السلام ، وقال : ثم انت يا مولاي ، فقال عليه السلام : « ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟! » قال: فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟ فقال : « لأنه لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه ، حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً » ـ الى أن قال ـ فقال علي بن محمد عليهما السلام : « هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه » . . الخبر .

[١٤٠٩٥] ٣ ـ وقال : حدّثنا محمد بن عبد الجبار رضي الله عنه قال : قلت لسيدي الحسن بن علي عليهما السلام : يابن رسول الله ـ جعلت فداك ـ احب ان اعلم من الامام وحجة الله على عباده من بعدك ؟ قال : « ان الامام والحجة بعدي ابني ، سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وكنيّه ، الذي هو خاتم حجج الله

---

(١) كفاية الأثر ص ٥٦ .

٢ ـ الغيبة للفضل بن شاذان .

٣ ـ المصدر السابق .

وخلفائه ـ الى ان قال عليه السلام ـ .

فلا يحل لأحد أن يسميه او يكنيه باسمه وكنيته ، قبل خروجه صلوات الله عليه » .

[١٤٠٩٦] ٤ ـ وقال : حدّثنا ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال : لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي ، وهو رجل شديد وكان مولعاً بقتل الشيعة ، فاخبرت بذلك وغلب عليّ خوف عظيم ، فودّعت اهلي واحبائي وتوجهت الى دار أبي محمد عليه السلام لاودعه ، وكنت أردت الهرب ، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه كان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر ، فتحيرت من نوره وضيائه ، وكاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب ، فقال : « يا ابراهيم ، لا تهرب فان الله تبارك وتعالى سيكفيك شره » فازداد تحيّري ،فقلت لابي محمد عليه السلام : يا سيدي ـ جعلني الله فداك ـ من هو وقد اخبرني بما كان في ضميري !؟ فقال : « هو ابني ، وخليفتي من بعدي .

وهو الذي يغيب غيبة طويلة ، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً » فسألته عن اسمه ، فقال : « هو سمي رسول الله صلّى الله عليه وآله وكنيّه ، ولا يحل لأحد ان يسميه او يكنيه بكنيته ، الى ان يظهر الله دولته وسلطته ، فاكتم يا ابراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم الا عن اهله » فصليت عليهما وآبائهما ، وخرجت مستظهراً[1] بفضل الله تعالى ، واثقاً بما سمعت من الصاحب عليه السلام . . الخبر .

[١٤٠٩٧] ٥ ـ الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن احمد العلوي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول : « الخلف من بعدي الحسن ، فكيف

---

٤ ـ الغيبة لابن شاذان .

(١) استظهر بالله : استعان به (لسان العرب ج ٤ ص ٥٢٥) .

٥ ـ الغيبة ص ١٢١ .

لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ » .

فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : «لأنكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره [باسمه][1]» فقلت: فكيف نذكره ؟ فقال : « قولوا: الحجة من آل محمد عليهم السلام » .

ورواه الحسين بن حمدان في كتابه[2] : عن سعيد بن احمد بن محمد ، عن ابي هاشم ، مثله .

محمد بن علي الخراز في كفاية الأثر[3] : عن علي بن محمد السندي ، عن سعد بن عبد الله ، مثله .

[١٤٠٩٨] ٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن حمزة ، عن عمه الحسن بن حمزة ، عن علي ابن ابراهيم بن هاشم ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام ، فقلت : يابن رسول الله ، انت القائم بالحق ؟ فقال :

« أنا القائم بالحق ، ولكن القائم الذي يطهّر الأرض من اعداء الله ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، هو الخامس من ولدي ـ الى ان قال ـ[1] وهو الثاني عشر منّا ، يسهل الله تعالى له كل عسر ، ويذلل له كل صعب ، ويظهر له كنوز الأرض ، ويقرب عليه كل بعيد ، ويبير[2] به كل جبار عنيد ، ويهلك على يده كل شيطان مريد ، ذلك ابن سيدة الاماء ، الذي تخفى على الناس ولادته ، ولا يحل

---

(١) انتزاع من المصدر .

(٢) الهداية ص ٨٧ ب .

(٣) كفاية الأثر ص ٢٨٤ .

٦ ـ كفاية الأثر ص ٢٦٥ .

(١) الحديث ملفق من حديثين متتابعين ، والقطعة الثانية منه وردت بالسند الآتي : وعنه ، عن عمّه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي أحمد محمد ابن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام . . . الخ .

(٢) يبير : يهلك (مفردات الراغب ص ٦٥) .

لهم تسميته ، حتى يظهره الله ، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلا ، كما ملئت جوراً وظلما » .

[١٤٠٩٩] ٧ ـ وعن أبي عبد الله الخزاعي ، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام : اني لأرجو[1] ان تكون القائم من اهل بيت محمد صلّى الله عليه وآله ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

فقال : « يا أبا القاسم ، ما منا الا قائم بأمر الله ، وهادٍ الى دين الله ، وليس[2] القائم الذي يطهر الله به الأرض من اهل الكفر والجحود ، ويملؤها عدلاً وقسطاً ، (الا)[3] هو الذي يخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وكنيّه » . ـ الخبر .

[١٤١٠٠] ٨ ـ وعن محمد بن علي ، عن علي بن احمد بن محمد بن عمران بن موسى الدقاق ، وعلي بن عبد الله الوراق ، عن محمد بن هارون الصولي[1] ، عن ابي تراب عبيد الله بن موسى الرّوياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام ، فلما بصر بي قال لي : « مرحباً بك يا ابا القاسم ، أنت ولينا [حقاً][2] » .

قال : قلت : يابن رسول الله ، اني اريد ان اعرض عليك ديني ، فان كان مرضياً ثبتّ عليه حتى القى الله عز وجل . فقال : « هات يا ابا القاسم » . فقلت : اني اقول : ان الله تبارك وتعالى واحد . . . ثم ذكر بعض صفاته تعالى ، وذكر

---

٧ ـ كفاية الأثر ص ٢٧٧ .

(١) في المصدر : لأرجوك .

(٢) في المصدر : ولكن .

(٣) ليس في المصدر .

٨ ـ كفاية الأثر ص ٢٨٢ .

(١) في المصدر : الصوفي .

(٢) أثبتناه من المصدر .

النبي صلّى الله عليه وآله ، والأوصياء عليهم السلام ، الى ان قال : ثم انت يا مولاي ، فقال عليه السلام : « ومن بعدي الحسن ابني .

فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ » قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال : « انه لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكر اسمه ، حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً » قال : فقلت واقررت ـ الى ان قال ـ فقال علي بن محمد عليهما السلام : « يا ابا القاسم ، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » .

ورواه الصدوق في صفات الشيعة : عن الدقاق ، مثله[٣] .

[١٤١٠١] ٩ ـ عليّ بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية : عن سعد بن عبد الله ، عن أبي جعفر محمد بن احمد العلوي ، عن ابي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : « الخلف بعدي ابني الحسن ، فكيف بالخلف بعد الخلف ؟ » فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ قال : « لانكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه » قلت : وكيف نذكره ؟ فقال : « قولوا: الحجة من آل محمد صلوات الله عليهم » .

[١٤١٠٢] ١٠ ـ وعنه ، عن عباد بن يعقوب الاسدي ، عن الحسن بن حماد ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ، يقول : « صاحب بني العباس يقتله رجل من ولدي ، لا يسميه باسمه الا كافر » .

[١٤١٠٣] ١١ ـ وعنه ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : « القائم عليه السلام لا يرى جسمه ، ولا

---

(٣) صفات الشيعة ص ٤٨ ح ٦٨ .

٩ ـ إثبات الوصية ص ٢٠٨ ، ٢٢٤ .

١٠ ـ إثبات الوصية ص ٢٢٦ .

١١ ـ المصدر السابق ص ٢٢٦ .

يسمى باسمه » .

[١٤١٠٤] ١٢ ـ وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : « اياكم والتنويه باسمه ، والله ليغيبن امامكم دهراً من دهركم ، وليمحصن حتى يقال : (مات ، قتل)[1] هلك ، بأي واد سلك ؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين » . . الخبر .

[١٤١٠٥] ١٣ ـ الحسين بن حمدان الخصيبي في كتابه : عن محمد بن علي ، عن محمد ابن احمد بن عيسى ، عن عبد الله بن ابي نجران ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « اياكم والتنويه باسم المهدي ، والله ليغيبن مهديكم سنين من دهركم » . . الخبر .

[١٤١٠٦] ١٤ ـ وعن محمد بن زيد ، عن عباد الاسدي ، عن الحسن بن حماد ، عن عباد بن ربيعة ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في خبر في صفة المهدي عليه السلام ـ قال : « وهو الذي لا يسميه باسمه ظاهراً قبل قيامه الا كافر به » .

[١٤١٠٧] ١٥ ـ وعن علي بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول : « القائم المهدي عليه السلام ، ابن ابني الحسن ، لا يرى جسمه ، ولا يسمى باسمه بعد غيبته احد حتى يراه ويعلن باسمه فليسمه كل الخلق » .

فقلنا له : يا سيدنا ، فان قلنا : صاحب الغيبة ، وصاحب الزمان ، والمهدي ، قال : « هو كله جائز مطلقاً ، وانما نهيتكم عن التصريح باسمه الخفي

---

١٢ ـ إثبات الوصية ص ٢٢٤ .

(١) ليس في المصدر .

١٣ ـ الهداية ص ٨٧ ب .

١٤ ـ الهداية ص ٨٨ ب .

١٥ ـ الهداية ص ٨٨ ب .

عن اعدائنا ، فلا يعرفوه » .

[١٤١٠٨] ١٦ ـ الشيخ الطبرسي في اعلام الورى : عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول : « سأل عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن المهدي ، ما اسمه ؟ فقال : اما اسمه فان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، عهد اليّ ان لا احدّث به حتى يبعثه الله ، قال : فأخبرني في صفته » . الخبر .

[١٤١٠٩] ١٧ ـ احمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الاثر : حدّثني (محمد بن جعفر الادمي)[1] ، من اصل كتابه ، قال : حدثني احمد بن عبيد بن ناصح قال : حدّثني الحسين بن العلوان الكلبي ، عن همام بن الحارث ، عن وهب بن منبّه قال : ان موسى عليه السلام نظر لية الخطاب الى كل شجرة في الطور ، وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من بعده صلوات الله عليهم .

فقال موسى : الهي لا أرى شيئاً خلقته ، الا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر صلوات الله عليهم ، فما منزلة هؤلاء عندك ؟ وساق الخبر الى ان قال : قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال : « حق ذلك ، هم اثنا عشر من آل محمد عليهم السلام : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ومن شاء الله » قلت : جعلت فداك انما اسألك لتفتنبي بالحق ، قال : « انا وابني هذا ـ وأومأ الى ابنه موسى ـ والخامس من ولده ، يغيب شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه » .

قلت : وهذه الاخبار وغيرها مما يوجد في الاصل[2] ، بعد حمل ظاهرها على

---

١٦ ـ اعلام الورى ص ٤٦٥ .

١٧ ـ مقتضب الأثر ص ٤١ .

(١) في الطبعة الحجرية : جعفر بن محمد بن الآدمي ، وما اثبتناه من المصدر (راجع لسان الميزان ج ٥ ص ١٠٨) .

(٢) وسائل الشيعة المجلد ١١ ، الباب ٣٣ ، من ابواب الأمر والنهي .

نصها ، صريحة في ان عدم جواز تسمية مولانا المهدي صلوات الله عليه باسمه المعهود ، من خصائصه كغيبته وطول عمره ، وان غاية هذا المنع ظهوره وسطوع نوره واستيلاؤه وسلطته ، لا يعلم سره وحكمته غيره تعالى ، ليس لأجل الخوف والتقية التي يشارك معه غيره من آبائه الكرام عليهم السلام ، بل وخواص شيعته ، ويشترك مع اسمه هذا كثير من القابه الشائعة ، فيرتفع بعدمه ولو كان قبل الظهور .

ويؤيد الاخبار المذكورة صنوف اخرى منها :

الأولى : الاخبار المستفيضة في أبواب المعراج ، مما اوحى الله تعالى لنبيه صلّى الله عليه وآله ، وذكر له اسامي أوصيائه ، فان فيها ذكر جميعهم باسمه ، سوى الثاني عشر عليه السلام ، فذكره بلقبه فلاحظ .

الثانية : الاخبار الكثيرة التي وردت من النبي صلّى الله عليه وآله في عددهم ، فانه صلّى الله عليه وآله ، ذكر كل واحد منهم باسمه ، سوى المهدي عليه السلام فذكره بلقبه ، أو قال : اسمه اسمي ، أو سميي ، وما أشبه ذلك ، مع ان الباقر والجواد عليهما السلام مثله في ذلك .

الثالثة : كثرة ألقابه واساميه وكناه الشائعة ، وقد انهيناها في كتابنا الموسوم بـ(النجم الثاقب)[٣] الى مائة واثنين وثمانين ، وفيها اشارة الى ذلك ، وقد بشر به جميع من سلف ، وكل ذلك بألقابه ، كما هو ظاهر للمراجع .

وفي زيارته : السلام على مهديّ الامم .

وحمل اخبار الباب على التقية فاسد من وجوه :

الأول : ما عرفت من ان غاية المنع ظهوره عليه السلام ، سواء كان هناك خوف أم لا .

---

(٣) النجم الثاقب ص ٣٧ .

الثاني : انه لو كان للتقية لعم سائر ألقابه الشائعة ، خصوصاً المهدي الذي بشّر بلفظه في جل الاخبار النبوية العامية

الثالث : ان الفريقين اتفقوا على انه صلّى الله عليه وآله بشر بوجوده عليه السلام ، وانه يظهر في آخر الزمان ، ويملأ الارض قسطاً وعدلاً ، وانما الخلاف في سلسلة نسبه وولادته وعدمها ، وفي جل هذه الاخبار ذكره بلقبه المهدي ، وان اسمه اسمي ، فكلهم عارفون باسمه ، فلم يبق احد يستر عنه .

الرابع : ان في جملة من الاخبار المنع ، وما لم يذكر فيه اسمه ، صرح بانه سمي النبي صلّى الله عليه وآله ، فالسامع الراوي عرف اسمه ، فان كانت التقية منه فقد عرفه ، وان كان من غيره فلا وجه لعدم ذكره في هذا المجلس ، بل انلازم تنبيه الراوي بان لا يسميه عليه السلام في مجلس آخر .

الخامس : ان اصل منشأ الخوف ، ان كان من جهة ان الجبارين ، لما سمعوا بان زوال ملكهم ودولتهم بيده ، فكانوا في صدد قتله وقمعه ، فاللازم ان لا يذكر بشيء من ألقابه الشائعة ، خصوصاً المهدي الذي به بشروا وانذروا وخوفوا ، فلا وجه لاختصاص الاسم المعهود بالمنع .

السادس : انه لا مسرح للخبر الاول من الباب للحمل على التقية ابداً ، فلاحظه . هذا وقد ادعى المحقق الداماد في رسالة (شرعة التسمية)[٤] الاجماع على التحريم ، والسيد المحدث الجزايري في (شرح العيون)[٥] نسب التحريم الى الأكثر ، والجواز الى بعض معاصريه ، فانه كما قال ، اذ لم يعرف القول بالجواز قبل طبقته ، الا من المحقق نصير الدين الطوسي ، وصاحب(كشف الغمة)[٦]، وصارت المسألة في عصر المحقق الداماد نظرية ، وكتب فيه وبعده رسائل في التحريم والجواز .

---

(٤) شرعة التسمية :

(٥) شرح العيون :

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٥٢٠ .

فلما وصلت النوبة الى صاحب الوسائل ، المصر على القول بالجواز ، كتب رسالة طويلة واستدل على الجواز باخبار كثيرة تقرب من مائة ، ولا يكاد يتقضي تعجبي من هذا العالم ، كيف رضي لنفسه التمسك بها !؟ بل اوقع نفسه في مهلكة بعض التكلفات ، بل ما يوهم التدليس فيها تمسك به اخبار وردت في فضيلة التسمية بهذا الاسم ، التي تأتي في أبواب النكاح .

وما ورد من ان من مات ولم يعرف امام زمانه . . . الى آخره ، فان معرفته لا تتحقق الا بعد معرفة اسمه .

واخبار التلقين للميت ، ففيها الامر بذكر أساميهم عليهم السلام ، وجملة من الادعية التي امر فيها بذكرهم بأساميهم .

والاخبار الكثيرة الدالة على انه سمي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وبعد اخبار اللوح المختلف متنها جداً ، الدال على كتابته عليه السلام فيه بهذا الاسم ، وامثال ذلك مما لا ربط له بالمقام ، ولا اشارة له بالمرام ، تعم فيها جملة من الاخبار التي ذكر عليه السلام فيها باسمه ، بعضها من الراوي ، وبعضها منهم في مواضع مخصوصة ، وكلها قضايا شخصية قابلة لمحامل كثيرة ، لا تقاوم الاخبار الناصة الناهية ، وليس في جميع ما جمعه خبر واحد نصوا فيه على الجواز .

وهذا الكتاب لا يقتضي البسط في المقال بازيد من هذا ، ومن جميع ذلك ظهر ان اللازم جعل عنوان الباب ما ذكرناه[٧] ، لا ما ذكره ، والله العالم .

٣٢ ـ ﴿باب تحريم اذاعة الحق مع الخوف به﴾

[١٤٩١٠] ١ ـ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول : عن أبي جعفر محمد بن

---

(٧) حيث أضاف المصنف «قدّه» عبارة « إلاّ المهدي عليه السلام فانه لا يسمّى باسمه الى وقت الظهور » على عنوان الباب .

الباب ٣٢

١ ـ تحف العقول ص ٢٢٧ .

النعمان الأحول قال : قال لي الصادق عليه السلام : « ان الله جل وعز قد عير اقواماً في القرآن بالاذاعة » فقلت له : جعلت فداك ، اين ؟ قال : قال: « قوله ﴿واذا جاءهم امر من الامن أو الخوف اذاعوا به﴾[1] .

ثم قال : المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا ، رحم الله عبداً سمع بمكنون علمنا ، فدفنه تحت قدميه .

يابن النعمان ، اني لاحدث الرجل منكم بحديث ، فيتحدث به علي ، فاستحل بذلك لعنته والبراءة منه ، فان أبي كان يقول : واي شيء اقر للعين من التقية ! ان التقية جنة المؤمن ، ولولا التقية ما عبد الله ، وقال الله جل وعز: ﴿لا يتخذ المؤمنون﴾[2] . . الآية .

يابن النعمان ، ان المذيع ليس كقتلنا بسيفه ، بل هو اعظم وزراً ، بل هو اعظم وزرا ، بل هو اعظم وزرا[3] ، يابن النعمان ، ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم ، لأنه سر الله الذي اسره الى جبرئيل ، واسره جبرئيل الى محمد صلّى الله عليه وآله ، واسره محمد صلّى الله عليه وآله الى علي ، واسره علي عليه السلام الى الحسن ، واسره الحسن عليه السلام الى الحسين ، واسره الحسين عليه السلام الى علي ، واسره علي عليه السلام الى محمد ، واسره محمد عليه السلام الى من اسره عليه السلام ، فلا تعجلوا ، فوالله لقد قرب هذا الامر ثلاث مرات ، فاذعتموه فأخره الله ، والله ما لكم سر الا وعدوكم اعلم به منكم [4] .

يابن النعمان ، ابق على نفسك ، فقد عصيتني ، لا تذع سري ، فان المغيرة بن سعد كذب على أبي واذاع سره ، فاذاقه الله حر الحديد ، وان ابا الخطاب كذب عليّ واذاع سري ، فأذاقه الله حر الحديد ، ومن كتم امرنا زيّنه الله

---

(١) النساء ٤ الآية ٨٣ .

(٢) آل عمران ٣ الآية ٢٨ .

(٣) تحف العقول ص ٢٢٨ .

(٤) نفس المصدر ص ٢٢٩ .

به في الدنيا والاخرة ، واعطاه حظه ، ووقاه حر الحديد وضيق المحابس ، ان بني اسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل ، فدعا الله موسى بن عمران فقال : يا موسى ، انهم اظهروا الزنى والربا ، وعمروا الكنائس ، واضاعوا الزكاة .

فقال : الهي تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون ، فأوحى الله اليه : اني مرسل قطر السماء ، ومختبرهم بعد اربعين يوماً ، فاذاعوا ذلك وافشوه ، فحبس عنهم القطر اربعين سنة ، وانتم قد قرب أمركم فاذعتموه في محالسكم - الى ان قال -[٥] ومن استفتح نهاره باذاعة سرنا ، سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس » . . الخبر .

[١٤١١١] ٢ - وعن عبد الله بن جندب قال : قال الصادق عليه السلام : « رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً ، كانوا دعاة الينا بأعمالهم ومجهود طاقاتهم ، ليس كمن يذيع اسرارنا » .

[١٤١١٢] ٣ - زيد الزراد في اصله : قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول : « اكتم سرك عن كل اخلائك[٦] ، ولا تخرج سرك الى اثنين ، فانه ما جاوز الواحد فهو افشاء » . . الخبر .

[١٤١١٣] ٤ - دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال لمفضل ابن عمر في حديث : « من أذاع لنا سراً فقد نصب لنا العداوة ، سمعت أبي رضوان الله عليه يقول : من أذاع سرنا ، ثم وصلنا بجبال من ذهب ، لم يزد[١] منا الا بعداً » .

[١٤١١٤] ٥ - وعنه عليه السلام ، انه قال لبعض اصحابه : « اكتم سرنا ولا تذعه ،

---

(٥) تحف العقول ص ٢٣٠ .

٦ - تحف العقول ص ٢٢١ .

٣ - أصل زيد الزراد ص ٨ .

(١) في المصدر : « احد » .

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٥٨ .

(١) في المصدر : « يزدد » .

٥ - المصدر السابق ج ١ ص ٥٩ .

فان من كتم سرنا ولم يذعه ، اعزه الله به في الدنيا والآخرة ، ومن أذاع سرنا ولم يكتمه ، اذله الله به في الدنيا والآخرة ، ونزع النور من بين عينيه - الى ان قال - والمذيع لأمرنا كالجاحد له » .

[١٤١١٥] ٦ - وعنه عليه السلام ، ان قوماً من شيعته اجتمعوا اليه ، فتكلموا فيما هم فيه ، وذكروا الفرج وقالوا : متى نراه[1] يابن رسول الله ؟ فقال[2] : « ايسركم هذا الذي تتمنون»؟ قالوا : اي والله ، قال : «فتخلّفون الاهل والاحبة ، وتركبون الخيل وتلبسون السلاح»؟ قالوا : نعم ، قال : «وتقاتلون أعداءكم»، قالوا : نعم ، قال عليه السلام : «قد سألناكم ما هو أيسر من هذا فلم تفعلوه»، فسكت القوم ، فقال رجل منهم : أي نبي هو جعلت فداك ؟ قال : «قلنا لكم : اسكتوا فانكم ان كففتم رضينا [وان خالفتم أوذينا][3] فلم تفعلوا » .

[١٤١١٦] ٧ - وعنه عليه السلام ، انه قال (لقوم من شيعته)[1] ، اجتمعوا اليه وتذاكروا ما يتكلمون به عنده ، فقال لهم : « حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون ، اتحبون أن يسب الله ورسوله !؟ »قالوا: وكيف يسب الله ورسوله ؟ قال : « يقولون اذا حدثتموهم بما ينكرون : لعن الله قائل هذا ، وقد قاله الله ورسوله صلّى الله عليه وآله » .

[١٤١١٧] ٨ - وعنه عليه السلام ، انه قال لبعض شيعته : « ان حديثكم هذا وامركم هذا تشمئز منه قلوب الجاهلين ، فمن عرفه فزيدوه ومن أنكره فذروه » .

[١٤١١٨] ٩ - وعنه عليه السلام ، انه قال في حديث : « رحم الله عبداً سمع من

---

٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٠ .
(١) في المصدر زيادة : يكون .
(٢) في المصدر زيادة : أبو عبد الله .
(٣) أثبتناه من المصدر .
٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٠ .
(١) في المصدر : لاصحاب له .
٨ - المصدر السابق ج ١ ص ٦٠ .
٩ - المصدر السابق ج ١ ص ٦١ .

مكنون سرنا فدفنه في قلبه » . . . الخبر .

[١٤١١٩] ١٠ ـ محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته : عن عبد الواحد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري ، عن محمد بن العباس الحنبلي[١] ، عن الحسن[٢] بن علي بن أبي حمزة البطائني ، عن محمد الخزاز[٣] قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « من أذاع علينا حديثا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا » .

[١٤١٢٠] ١١ ـ وبهذا الاسناد : عن الحسن[١] عن الحسن[٢] السري قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « اني لاحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه ، فاستحق به لعنة الله والبراءة منه » .

[١٤١٢١] ١٢ ـ وبهذا الاسناد : عن الحسن ، عن القاسم الصيرفي ، عن ابن مسكان قال : سمعت عن أبي عبد الله عليه السلام ، يقول : « قوم يزعمون اني امامهم ، والله ما أنا لهم بإمام ، لعنهم الله ، كلما سترت لهم ستراً هتكوه (هتك الله سترهم)[١] ، أقول كذا وكذا ، فيقولون انما عنى كذا وكذا[٢] ، انا امام من

---

١٠ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٦ .

(١) في المصدر : الحسيني .

(٢) في الحجرية : « الحسين » وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ١٩٩) .

(٣) في الحجرية : « الحداد » وما اثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ٧٤) .

١١ ـ المصدر السابق ص ٣٦ .

(١) في الحجرية : « الحسين » وما أثبتناه من المصدر ، وهو البطائي (راجع معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ١٩٩) وكذا في الحديث الذي يليه .

(٢) في الحجرية : « الحسين السري » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٤٠) .

١٢ ـ المصدر السابق ص ٣٧ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر زيادة : انما .

اطاعتي » .

(١٤١٢٢) ١٣ ـ وبهذا الاسناد عن الحسن[١] ، عن كرام الخثعمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « اما والله لو كانت على افواهكم اوكية لحدثت كل امرىء منكم بما له ، والله لو وجدت اتقياء لتكلمت ، والله المستعان » قال النعماني : يريد اتقياء أن يستعمل التقية .

(١٤١٢٣) ١٤ ـ وبهذا الاسناد عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « سرّ اسرّه الله الى جبرئيل ، واسرّه جبرئيل الى محمد صلّى الله عليه وآله ، واسرّه محمد صلّى الله عليه وآله الى عليّ عليه السلام ، واسرّه علي عليه السلام الى من شاء الله ، واحداً بعد واحد ، وانتم تتكلمون به في الطريق » .

(١٤١٢٤) ١٥ ـ وبهذا الاسناد عن الحسن ، عن (حفص بن نسيب بني عمارة)[١] قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، ايام قتل المعلى بن خنيس ـ مولاه ـ فقال لي : « يا حفص ، حدثت المعلى بأشياء فأذاعها فابتلي بالحديد ، اني قلت له : ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله ، وحفظ عليه دينه ودنياه ، ومن اذاعه علينا سلبه الله دينه ودنياه .

يا معلى ، انه من كتم الصعب من حديثنا ، جعله الله نوراً بين عينيه (ورفعه)[٢] ورزقه العز في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا ، لم يمت حتى

---

١٣ ـ الغيبة للنعماني ص ٣٧ ح ٩ .

(١) في الحجرية : « الحسين » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ١١١) وكذا في الحديثين التاليين .

١٤ ـ المصدر السابق ص ٣٧ ح ١٠ .

١٥ ـ المصدر السابق ص ٣٨ ح ١٢ .

(١) في الحجرية : « حفص بن نسيب بن قرعان » وفي المصدر : « حفص بن نسيب قرعان » وما أثبتناه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٦ ص ١٥٩) .

(٢) ليس في المصدر .

يعضّه السلاح أو يموت متحيّراً » .

[١٤١٢٥] ١٦ ـ وعن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن أحمد بن محمد الدينوري ، عن علي بن الحسن الكوفي ، عن عميرة بنت أوس قالت : حدثني جدّي (الحصين)[١] بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدّه عمرو بن سعد[٢] ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال[٣] لحذيفة بن اليمان : « يا حذيفة ، لا تحدث بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ، ان من العلم صعباً شديداً حمله ، لو حمل على الجبال لعجزت عن حمله ، ان علمنا أهل البيت (يستنكر)[٤] وينطل وتقتل رواته ويساء الى من يتلوه ، بغياً وحسداً لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلّى الله عليه وآله » .

[١٤١٢٦] ١٧ ـ العياشي في تفسيره : عن زيد الشحام قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام ، عن عذاب القبر ، قال : « ان أبا جعفر عليه السلام حدّثنا ان رجلاً أتى سلمان الفارسي فقال : حدّثني ، فسكت عنه ، ثم عاد فسكت ، فأدبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية: ﴿ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب﴾[١] فقال له : اقبل ، انا لو وجدنا أميناً لحدثناه » ، الخبر .

[١٤١٢٧] ١٨ ـ وعن محمد بن عجلان قال : سمعته عليه السلام يقول : « ان الله

---

١٦ ـ الغيبة للنعماني ص ١٤٢ ، وعنه في البحار ج ٢ ص ٧٨ ح ٦٥ .

(١) في الحجرية : الخضر ، وما أثبتناه من المصدر ، انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨١ .

(٢) في الحجرية : سعيد ، وما أثبتناه من المصدر ، انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨١ .

(٣) في المصدر زيادة : يوماً .

(٤) في المصدر : ينكر .

١٧ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ٧١ ح ١٣٨ .

(١) البقرة ٢ الآية ١٥٩ .

١٨ ـ المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٩ ح ٢٠٤ .

عيّر قوماً بالاذاعة فقال:﴿واذا جاءهم امر من الامن أو الخوف اذاعوا به﴾[1] فإياكم والاذاعة » .

[١٤١٢٨] ١٩ ـ وعن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، انه تلا هذه الآية : « ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾[1] والله ما ضربوهم بأيديهم ، ولا قتلوهم بأسيافهم ، ولكن سمعوا احاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها ، فصار قتلاً واعتداءاً ومعصية » .

[١٤١٢٩] ٢٠ ـ تفسير الامام عليه السلام : في قوله تعالى:﴿هدى للمتقين﴾[1] قال : « بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي صلوات الله عليهما ، انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها ، واتقوا [أنواع][2] الذنوب الموبقات فرفضوها ، واتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلّى الله عليه وآله فكتموها ، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها » .

[١٤١٣٠] ٢١ ـ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن محمد بن احمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن احمد بن محمد ، عن أبي اليسر ، عن زيد بن المعدل ، عن ابان بن عثمان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « ان امرنا هذا مستور مُقنّع[1] بالميثاق ، من هتكه اذله الله » .

[١٤١٣١] ٢٢ ـ وعن سلمة بن الخطاب ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ، عن أبي

---

(١) النساء ٤ الآية ٨٣.

١٩ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ٤٥ ح ٥٠.

(١) البقرة ٢ الآية ٦١.

٢٠ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤.

(١) البقرة ٢ الآية ٢.

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢١ ـ بصائر الدرجات ص ٤٨ ح ٢.

(١) المُقنّع : المغطى من القناع وهو الغطاء (لسان العرب ج ٨ ص ٣٠١).

٢٢ ـ المصدر السابق ص ٤٦ ح ٢.

بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم مما ينكرون[١] ، ولا تحملوا على أنفسكم وعلينا ، ان امرنا صعب مستصعب ، لا يحتمله الا ملك مقرّب أو نبي مرسل ، أو [عبد][٢] مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان » .

(١٤١٣٢) ٢٣ ـ وعن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن حفص [الأبيض][١] التمار ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس ، قال : فقال لي : « يا حفص ، اني امرت المعلى بن خنيس بأمر ، فخالفني فابتلي بالحديد ، اني نظرت اليه يوماً وهو كئيب حزين ، فقلت له : ما لك يا معلى ؟ كأنك ذكرت اهلك ومالك وولدك وعيالك ، قال : اجل ، قلت : ادن مني ، فدنا مني فمسحت وجهه ، فقلت : اين تراك ؟ قال : اراني في بيتي ، هذه زوجتي ، وهذا ولدي ، فتركته حتى تملى منهم ، واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ، ثم قلت له : ادن مني ، فدنا مني ، فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : اراني معك في المدينة ، هذا بيتك .

قال : قلت له : يا معلى ، ان لنا حديثاً من حفظه[٢] علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه ، يا معلى ، لا تكونوا اسرى في أيدي الناس بحديثنا ، ان شاؤوا منّوا عليكم ، وان شاؤوا قتلوكم .

يا معلى ، انه من كتم الصعب من حديثنا ، جعله الله نوراً بين عينيه ، ورزقه الله العزة في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا ، لم يمت حتى يعضه

---

(١) في المصدر : « ينكرونه » .

(٢) أثبتناه من المصدر .

٢٣ ـ بصائر الدرجات ص ٤٢٣ ح ٢ .

(١) أثبتناه من المصدر .

(٢) في المصدر : « حفظ » .

السلاح ، أو يموت كبلا[٣] ، يا معلى بن خنيس ، انت مقتول فاستعد » .

الكشي في رجاله[٤] : عن ابراهيم بن محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطاب ، مثله .

[١٤١٣٣] ٢٤ ـ وعن آدم بن محمد ، عن علي بن محمد الدقاق ، عن محمد بن موسى النعمان ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن اخيه جعفر قال : كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وعنده يونس بن عبد الرحمن ، اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فاومأ أبو الحسن عليه السلام الى يونس : ادخل البيت ، فاذا بيت مسبل عليه ستر ، واياك ان تتحرك حتى يؤذن لك ، فدخل البصريون واكثروا من الوقيعة والقول في يونس ، وابو الحسن عليه السلام مطرق ، حتى اذا اكثروا فقاموا وودعوا فخرجوا ، فاذن ليونس بالخروج ، فخرج باكياً فقال : جعلني الله فداك ، اني احامي عن هذه المقالة ، وهذه حالي عند اصحابي ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : « يا يونس ، قم عليك مما يقولون ، اذا كان امامك عنك راضياً ، يا يونس ، حدّث الناس بما يعرفون ، واتركهم مما لا يعرفون ، كذلك تريد أن يكذب الله في عرشه ؟ » الخبر .

[١٤١٣٤] ٢٥ ـ وعن علي بن محمد ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي جميلة ، عن جابر قال : رويت خمسين ألف حديثاً ما سمعه احد مني .

[١٤١٣٥] ٢٦ ـ وعن جبرئيل بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن فديح المحاربي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى ، فلم يجبني واطنه قال : سألت بجمع فلم يجبني ، فسألته الثالثة فقال :

---

(٣) الكبل : الحبس والسجن ، والمقصود من الخبر انه يموت في السجن (لسان العرب ج ١١ ص ٥٨١).

(٤) رجال الكشي ج ٢ ص ٦٧٦ ح ٧٠٩.

٢٤ ـ رجال الكشي ج ٢ ص ٧٨١ ح ٩٢٤.

٢٥ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٣٤٢.

٢٦ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٤٠.

« يا ذريح ، فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا ـ أو قال ـ أذاعوا » .

[١٤١٣٦] ٢٧ ـ وعن جبرئيل ، عن محمد بن عيسى ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة ، عن جابر قال : حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديثاً ، لم احدث بها احد قط ، ولا احدث بها احداً أبداً ، قال جابر : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : الك قد حملتني وقراً عظيماً ، بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احداً ، فربما جاش في صدري حتى [illegible] ، قال : [illegible] امسك فيها ،

[illegible]

[١٤١٣٧] ٢٨ ـ وعن آدم بن محمد البلخي ، عن علي بن الحسن بن هارون ، عن علي بن احمد ، عن علي بن سليمان ، عن ابن فضال ، عن علي بن حسان ، عن المفضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر ، فقال : « لا تحدث به السفلة فيذيعونه ، اما تقرأ في كتاب الله عز وجل ﴿فاذا نقر في الناقور﴾[1] ان منا اماماً مستتراً ، فاذا أراد الله اظهار امره نكت في قلبه فقام بأمر الله » .

[١٤١٣٨] ٢٩ ـ وعن جبرئيل بن أحمد ، عن الشجاعي ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وانا شاب ، فقال : « من أنت ؟ » قلت : من أهل الكوفة ، جئتك لنطلب العلم ، فدفع اليّ كتاباً وقال لي : « ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ، وان انت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ، ثم دفع اليّ كتاباً آخر ثم قال : وهاك هذا ، فان حدثت منه بشيء فعليك لعنتي ولعنة آبائي » .

---

٢٧ ـ رجال الكشي ج ٢ ص ٤٤١ ح ٣٤٣ .

٢٨ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٣٣٨ .

(١) المدثر ٧٤ الآية ٨ .

٢٩ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٣٩ .

[١٤١٣٩] ٣٠ ـ وعن احمد بن علي السكري ، عن الحسين بن عبد الله ، عن ابن اورمة ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن عميرة ، عن المفضل قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى ، فقلت له : يابن رسول الله ، الا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم ؟ قال : « وما هو ؟ » قال : قلت : قتل المعلى بن خنيس ، قال : « رحم الله المعلى ، قد كنت أتوقع ذلك ، لأنه أذاع سرّنا ، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا ، فمن أذاع سرّنا الى غير أهله ، لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل » .

[١٤١٤٠] ٣١ ـ وعن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن بعض أصحابنا ، عن داود بن كثير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « يا داود ، إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره » .

[١٤١٤١] ٣٢ ـ وعن حمدوية ، عن الحسن بن موسى ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور ، عن علي بن سويد السائي قال : كتب اليّ أبو الحسن موسى عليه السلام ، وهو في الحبس : « لا تفش ما استكتمتك » . الخبر .

[١٤١٤٢] ٣٣ ـ الشيخ الطوسي في الغيبة : باسناده عن الفضل بن شاذان ، عن محمد ابن علي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قلت له : أهذا الأمر امد[1] نريح اليه ابداننا وننتهي اليه ؟ قال : « بل ، ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه » .

[١٤١٤٣] ٣٤ ـ وعنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي

---

٣٠ ـ رجال الكشي ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٧١٢ .

٣١ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٧٠٨ ح ٧٦٥ .

٣٢ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٧٥٤ ـ ٧٥٥ ح ٨٥٩ .

٣٣ ـ الغيبة ص ٢٦٣ .

(١) في الطبعة الحجرية : « امر » وما أثبتناه من المصدر .

٣٤ ـ المصدر السابق ص ٢٦٣ .

جعفر عليه السلام : ان علياً عليه السلام كان يقول : « الى السبعين بلاء ، وكان يقول : بعد البلاء رخاء » وقد مضت السبعون ولم نر رخاء .

فقال أبو جعفر عليه السلام : « يا ثابت ، ان الله تعالى كان وقّت هذا الأمر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الأرض ، فأخره الى أربعين ومائة سنة ، فحدثناكم فأذعتم الحديث ، وكشفتم قناع السر ، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب » قال أبو حمزة : وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام ، فقال : « قد كان ذاك » .

[١٤١٤٤] ٣٥ ـ وعن قرقارة ، عن أبي حاتم ، عن محمد بن يزيد الآدمي ـ بغدادي عابد ـ عن يحيى بن سليم الطائفي ، عن سيل[١] بن عباد قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : « اظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة[٢] ، لا ينجو منها الا النومة » قيل : يا أبا الحسن وما النومة ؟ قال : « الذي لا يعرف الناس ما في نفسه » .

ورواه الصدوق في معاني الأخبار[٣] : عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسين بن سفيان ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، مثله .

[١٤١٤٥] ٣٦ ـ نهج البلاغة : قال عليه السلام : « جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ، ومصادقة الاخوان ، وجمع الشر في الاذاعة ، ومؤاخاة الاشرار » .

---

٣٥ ـ الغيبة للطوسي ص ٢٧٩ .

(١) في المصدر : منيل .

(٢) اكتنف الشيء : أحاط به (لسان العرب «كنف» ج ٩ ص ٣٠٨) . وفي المصدر : متكشفة .

(٣) معاني الأخبار ص ١٦٦ .

٣٦ ـ نهج البلاغة : لم نجده ، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٥ ص ٧١ ح ١٤ عن الإختصاص ص ٢١٨ .

[١٤١٤٦] ٣٧ ـ الصدوق في العيون : عن محمد بن موسى المتوكل وجماعة من مشايخه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم العلوي ، عن موسى بن محمد المحاربي ، عن رجل قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : أنشدني احسن ما رويته في كتمان السر ، فقال عليه السلام :

« واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من رأى سراً يصان بان ينسى
مخافة أن يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشى
فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا »

[١٤١٤٧] ٣٨ ـ زيد الزراد في أصله : عن أبي عبد الله عليه السلام ، في حديث طويل في أوصاف المؤمنين ، الى ان قال : « قلوبهم خائفة وجلة من الله ، ألسنتهم مسجونة ، وصدورهم وعاء لسر الله ، ان وجدوا له اهلاً بذلوا[1] اليه نبذا ، وان لم يجدوا له اهلاً القوا على ألسنتهم اقفالاً غيّبوا مفاتيحها ، وجعلوا على افواههم أوكية ، صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم[2] شيء » .

[١٤١٤٨] ٣٩ ـ الصدوق في معاني الاخبار : عن محمد بن موسى المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « طوبى لعبد نؤمة ، عرف الناس فصاحبهم ببدنه ، ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه ، فعرفوه في الظاهر ، وعرفهم في الباطن » .

[١٤١٤٩] ٤٠ ـ كتاب سلام بن أبي عمرة : عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : « اتحبون أن يكذب الله

---

٣٧ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٧٥ .

٣٨ ـ أصل زيد الزراد ص ٧ .

(١) في المصدر : نبذوه .

(٢) كان في الطبعة الحجرية « منه » وما اثبتناه من المصدر .

٣٩ ـ معاني الأخبار ص ٣٨٠ ح ٨ .

٤٠ ـ كتاب سلام ص ١١٧ .

ورسوله !؟ حدثوا الناس بما يعرفون ، واسكتوا عما ينكرون » .

[١٤١٥٠] ٤١ ـ عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى : عن أبي البقاء ابراهيم بن الحسين ، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن احمد ، عن محمد بن وهبان ، عن علي بن احمد العسكري ، عن احمد ابن ابي سلمة ، عن احمد بن احمد بن الفضل ابي راشد بن علي القرشي ، عن عبد الله بن جهضم الهدني ، عن أبي محمد بن اسحاق ، عن سعيد بن زيد بن ارطاة ، عن كميل بن زياد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال في وصيته له : « يا كميل ، كل مصدور ينفث ، فمن نفث اليك منّا بأمر (فاستره بستر)[1] ، واياك ان تبديه ، فليس لك من ابدائه توبة ، فاذا لم تكن[2] توبة فالمصير[3] لظى ، يا كميل ، اذاعة سر آل محمد عليهم السلام ، لا يقبل الله تعالى منها ، ولا يحتمل احد عليها ، يا كميل ، وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه الا مؤمناً موفقاً ، يا كميل ، لا تعلموا الكافرين من اخبارنا فيزيدوا عليها ،فيدؤوكم بها يوم يعاقبون عليها » الخبر .

[١٤١٥١] ٤٢ ـ الشيخ المفيد في الاختصاص : عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾[1] قال : « الحسنة : التقية ، والسيئة : الاذاعة ﴿ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾[2] » .

[١٤١٥٢] ٤٣ ـ وعن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن

---

٤١ ـ بشارة المصطفى ص ٢٦ .

(١) في المصدر : وامرك بستره .

(٢) في المصدر زيادة : لك .

(٣) في المصدر زيادة : الى .

٤٢ ـ الإختصاص ص ٢٥ .

(١، ٢) فصلت ٤١ الآية ٣٤ .

٤٣ ـ المصدر السابق ص ٢٥٢ ، وعنه في البحار ٢ ص ٧٩ ح ٧٣ .

سلمة بن الخطاب ، عن احمد بن موسى ، (عن محمد بن عيسى)[1] ، عن أبي سعيد الزنجاني ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي سعيد المدائني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « اقرأ موالينا السلام ، وأعلمهم ان يجعلوا حديثنا في حصون حصينة ، وصدور فقيهة ، واحلام رزينة ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً ، باشد مؤنة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله » .

[١٤١٥٣] ٤٤ ـ وعن الصادق عليه السلام ، انه قال :[1] « من أذاع حديثنا فانه قتلنا ، قتل عمد لاقتل خطأ » .

[١٤١٥٤] ٤٥ ـ وفي الأمالي : عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : « قال موسى بن عمران عليه السلام : الهي من اصفيائك ؟ ـ الى ان قال ـ قال :

إلهي ، فمن ينزل دار القدس عندك ؟ قال : الذين لا تنظر أعينهم الى الدنيا ، ولا يدنسون اسرارهم في الدين ، ولا يأخذون في[1] الحكومة الرشا ، الحق في قلوبهم ، والصدق على ألسنتهم ، فأولئك في سترى في الدنيا ، وفي دار القدس عندي في الآخرة » .

[١٤١٥٥] ٤٦ ـ الآمدي في الغرر : عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال : « اذاعة سر أودعته غدر » .

---

(١) ليس في المصدر والظاهر انها زائدة ملحمة.

٤٤ ـ الاختصاص ص ٣٢.

(١) في المصدر زيادة : ليس منّا.

٤٥ ـ أمالي المفيد ص ٨٥ ح ١.

(١) في المصدر : على.

٤٦ ـ غرر الحكم ج ١ ص ٤٠ ح ١٢١٠.

وقال عليه السلام[1] : « اقبح الغدر اذاعة السر » .

٣٣ ـ ﴿باب جواز اقرار الحر بالرقية مع التقية وان كان سيدا﴾

[١٤١٥٦] ١ ـ الصدوق في كمال الدين : عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن زكريا ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ـ في حديث اسلام سلمان ـ الى أن قال : « قال : فصحبت قوماً فقلت لهم : يا قوم اكفوني الطعام والشراب واكفيكم[1] الخدمة ، قالوا : نعم ـ الى ان قال ـ فلما اتوا بالشراب ، قالوا : اشرب ، قلت : اني غلام ديراني[2] ، وان الديرانيين لا يشربون الخمر ، فشدّوا عليّ وارادوا قتلي ، فقلت لهم[3] : لا تضربوني ولا تقتلوني ، فاني اقر لكم بالعبودية ، فأقررت لواحد منهم ، واخرجني وباعني بثلاثمائة درهم ، من رجل يهودي الى ان ذكر انه باعه من امرأة يهودية ، وان النبيّ صلّى الله عليه وآله اشتراه منها واعتقه » . الخبر .

٣٤ ـ ﴿باب وجوب كف اللسان عن المخالفين وعن التهم مع التقية﴾

[١٤١٥٧] ١ ـ ثقة الاسلام في الكافي : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، [عن ابن فضال][1] عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وعن الحسن بن

---

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٣ ح ١٧٩ .

الباب ٣٣

١ ـ كمال الدين ص ١٦٣ .

(١) في المصدر : اكفكم .

(٢) الدير : مكان رهبان النصارى ، والديراني الواحد منهم (مجمع البحرين مادة ج ٣ ص ٣٠٥) .

(٣) في المصدر زيادة : يا قوم .

الباب ٣٤

١ ـ الكافي ج ٨ ص ٧ .

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر . وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ٢٣ : ٧ و ٨ ، جامع الرواة ١ : ٢٦٤) .

محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السراج ، عنه عليه السلام ، في رسالته عليه السلام الى اصحابه : « واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم ، فيسبوا الله عدوا بغير علم ، وقد ينبغي لكم ان تعلموا حدّ سبهم لله ، كيف هو ؟ انه سب أولياء الله ، فقد انتهك سبّ الله ، ومن اظلم عند الله ممن استب[٢] لله ولأوليائه ، فمهلاً مهلاً ، فاتبعوا امر الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله » .

[١٤١٥٨] ٢ ـ العياشي في تفسيره : عن عمر الطيالسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾[١] قال : فقال : « يا عمر[٢] ، رأيت احداً سب الله » قال : فقلت : جعلني الله فداك ، فكيف ؟ قال: « من سب ولي الله فقد سبّ الله » .

[١٤١٥٩] ٣ ـ نصر بن مزاحم في كتاب صفين : عن عمر بن سعد ، عن عبد الرحمن ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك ، قال : خرج [حجر ابن][١] عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام ، فأرسل اليهما علي عليه السلام : « ان كفّا عما يبلغني عنكما » فأتياه فقالا : يا امير المؤمنين ، السنا محقين ؟ قال : « بلى » قالا : أوليسوا مبطلين ؟ قال : « بلى » قالا : فلم منعتنا عن شتمهم ؟ قال : « كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين يشهدون ويتبرؤون ، ولكن لو وصفتم مساوئ اعمالهم ، فقلتم : من سيرتهم كذا وكذا ، ومن عملهم كذا وكذا ، كان اصوب في القول ، وابلغ في العذر ،

---

(٢) استبّ له : عرّضه للسب وجرّه اليه (مجمع البحرين «سبب» ج ٢ ص ٨٠) .

٢ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٣ ح ٨٠ .

(١) الانعام ٦ الآية ١٠٨ .

(٢) في المصدر زيادة : هل .

٣ ـ وقعة صفين ص ١٠٢ .

(١) أثبتناه من المصدر .

و[٢]قلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم ، واصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدهم من ضلالتهم ، حتى يعرف الحق منهم من جهله ، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به ، كان هذا احب اليّ [وخيراً][٣] لكم ، فقالا : يا امير المؤمنين ، نقبل عظتك ونتأدب بأدبك . . . الخبر .

[١٤١٦٠] ٤ ـ الشيخ المفيد في الأمالي : عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : « ان في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام ، قال له : يا موسى ـ الى ان قال ـ واكتم مكنون سري في سريرتك ، واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوّي وعدوّك من خلقي ، ولا تنتصب لي عندهم باظهارك مكنون سري ، فتشرك عدوي وعدوك في سبي » .

٣٥ ـ ﴿باب تحريم مجاورة اهل المعاصي ومخالطتهم اختيارا ، ومحبة بقائهم﴾

[١٤١٦١] ١ ـ علي بن عيسى في كشف الغمة : عن ابن حمدون قال : كتب المنصور الى جعفر بن محمد عليهما السلام : لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس ؟ فأجابه : « ليس لنا ما نخافك من اجله ، ولا عندك من امر الآخرة ما نرجوك له ، ولا انت في نعمة فنهنيك ، ولا تراها نقمة فنعزيك[١] ، فما نصنع عندك ؟ » قال : فكتب اليه : تصحبنا لتنصحنا ، فأجابه : « من أراد الدنيا لا ينصحك ، ومن أراد الآخرة لا يصحبك » فقال المنصور : والله لقد ميز عندي منازل الناس ، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة ، وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا .

---

(٢) في المصدر زيادة : لو .

(٣) أثبتناه من المصدر .

٤ ـ أمالي الشيخ المفيد ص ٢١٠ ح ٤٦ .

الباب ٣٥

١ ـ كشف الغمة ج ٢ ص ٢٠٨ .

(١) في المصدر زيادة : بها .